

دليل الحجاج الحنيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيها

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

سنة ١٣٦٩ هـ

طبع ونشر وتوزيع
دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء

دليل الحجاج الخفيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيها

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

سنة ١٣٦٩ هـ

طبع ونشر وتوزيع
دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء

دليل الحاج الحنيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيها

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي
سنة 1369 هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدى المعيد ، والصلاة والسلام
على نبينا محمد المبعوث بتوحيد الكلمة وكلمة
التوحيد ، وعلى آله وأصحابه ذوي الرأي
السديد ومن تبعهم باحسان الى يوم الوعيد .
أما بعد فلما نفذت نسخ الطبعة الاولى من
كتاب دليل الحاج الحنيف الذي ألفته ونشرته
سنة 1345 سألني أحد الاخوان المحبين ،
التمسكين بسنة سيد المرسلين وهو الحاج
راشد آل صقير أن أعيد طبعه على نفقته رغبة
في الأجر والثواب، الذي لا ينقطع مع مضي
الاحقاب. فأجبتة لذلك سائلا المولى جل جلاله
أن يجزيه خيرا وأن ينفع بهذه الطبعة كما نفع
بسالفاتها وهو حسبنا ونعم الوكيل .

24 ذي الحجة 1369 .

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلوات الله وسلامه
على محمد النبي الامين، وعلى آله وصحبه
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .
أما بعد فلما عزمنا على الحج الى البيت
العتيق في هذه السنة المباركة صحبة السري
الخليل، الماجد النبيل، محيي ما درس من
السنن المصطفية، وعلوم آداب اللغة الضادية
مصطفى بك آل ابراهيم أدام الله سعادته
التمس مني تأليف جزء حاو لمناسك الحج على
مذهب الرسول الأكرم صلوات الله عليه
فجمعت فيها جزءا لطيفا معقبا كل حكم بدليله
فلما رآه وجدته وافيا بالمرام الا انه رأى أن ذكر
الأدلة يشوش على العوام فنديبني الى
اختصاره ليسهل تناوله ويعم نفعه ففعلت

وسميته دليل الحاج الحنيف والله أسأل أن
يجعله خالصا لوجهه ويتقرب به إنه سميع
مجيب .

الحج فرض على من استطاعه وكذا العمرة
وتجب المبادرة اليهما قبل فوات الفرصة ويجب
كل قول وعمل يكرهه الله ويكون على وفق
أن يكون الحج بمال حلال وأن يكون خاليا من
سنة رسول الله بلا زيادة ولا نقصان فاذا كان
كذلك فهو الحج المبرور الذي يرجع منه فاعله
مغفورا له كيوم وليدته أمه .

(فصل)

إذا ركب دابته يقول : سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون اللهم إنا نسئلك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا وأطوئنا بعده اللهم أنت صاحب
في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك

من وعناء السفر وكثابة المنظر وسوء المنقلب
في المال والأهل .

(فصل)

وإذا رجع الى بلده ورآه قال الدعاء المذكور
من قوله اللهم انا نسألك الى آخره ثم يزيد
أئبون قائبون عابدون لربنا حامدون .

(فصل)

إذا صعد ثنية قال الله اكبر وإذا هبط قال
سبحان الله هذا كله قبل أن يصل الى الميقات
فإذا قرب من الميقات وهو الموضع الذي يحرم
فيه يهيء الازار والرداء والنعلين فان اغتسل
عند الميقات وتنظف وقلم أظفاره وأزال الشعر
الذي يزال من الجسد كان ذلك حسنا وينبغي
أن يتطيب قبل احرامه .

وأسهل أنواع الاحرام أن يحرم بعمره فإذا
لبس ثياب احرامه يقول لبيك اللهم عمرة ويقول
من خشى أن يصيبه ما يقطع عليه حجه من
مرض ونحوه اللهم محلي حيث حبستني .

(فصل)

والرجل يلبس ازارا ورداء ونعلين فمن لم
يجد نعلين لبس حذاء يكون أسفل من الكعبين
ومن لم يجد ازارا لبس سراويل ولا يغطي
رأسه .

وأما المرأة فاحرامها في وجهها وكفيها فلا
تنتقب ولا تلبس القفازين وتترك وجهها
مكشوفاً ويجوز لها اذا مر بها أجنبي أن تسدل
ثوبها على وجهها حتى يمر ثم ترفعه وان لم
تفعل بل تركته مكشوفاً فلا حرج .

(فصل)

ينبغي للمحرم ان يكثر من التلبية في ادبار الصلوات واذا لقي راكبا أو صعد عقبة ولا يقطعها من أحرم بالعمرة وحدها حتى يستلم الحجر الاسود أول مرة حين يصل الكعبة والتلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

ويجوز للمحرم ان يستظل بما لا يمس رأسه كالمظلة المعروفة بالشمسية والأفضل ان لا يفعل ذلك الا لضرورة ولا يتطيب بعد احرامه حتى يحل .

ويجوز له ان يتقلد سيفاً ونحوه ولا يأخذ من شعره الا لعذر كأن يؤديه القمل أو لمرض

فإذا أخذ شعر رأسه لعذر وجبت عليه الفدية
وهي ذبيحة أو صوم ثلاثة أيام أو اطعام ستة
مساكين لكل واحد نصف صاع من تمر ويجوز
له ان يحتجم ويغتسل ويغسل رأسه .

ويحرم عليه التزوج والتزويج والخطبة
والجماع ويحرم عليه صيد البر فلا يقتله ولا
يأكله الا اذا صاده شخص غيره محرم لغير
محرم فيجوز له حينئذ الأكل منه .

ومن قتل صيدا فعليه الجزاء مثل ما قتل
ويسأل العلماء عنه ولا يجوز له أن يقطع شجرا
ولا نباتا في الحرم ولا يلتقط لقطة الا ان يقصد
التعريف بها ولا يروع حيوانا من دواب وطيور
الا خمس فواسق فانها تقتل في الحل والحرم
وهي الحية والعقرب والغراب والحدأة والكلب

العقور وهكذا حرم المدينة لا يقطع نباته ولا تقتل دوابه الوحشية الا ما ذكر .

(فصل)

ويدخل مكة من المعلى الذي فيه مقبرة مكة ويخرج من أسفل مكة عند باب الشبيكة .

فصل : واذا وصل المسجد الحرام دخل من باب السلام فاذا رأى البيت لا يرفع يديه للدعاء بل يستمر على التلبية حتى يصل الحجر الأسود فيقبله أو يستلمه أي يضع يده عليه ثم يقبل يده فان عجز عن ذلك يمسسه بعصى ويقبلها قائلاً الله أكبر

(فصل)

ويتوضأ للطواف ثم يضطبع الرجل خاصة والاضطباع ان يلقي طرف رداءه على كتفه

الأيسر ويكشف الأيمن .

ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف به من وراء الحجر وهو جدار قصير ملتصق بالبيت ويرمل أي يسرع في مشيه مع تقارب خطاه في ثلاثة أطواف ويمشي في الأربعة الباقية فإذا مر بالركن اليماني مسحه بيده ولا يقبله فإذا وصل إلى الحجر قبله أو استلمه قائلاً الله أكبر ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وهذا طوف واحد ثم يطوف حتى يتم سبعة أطواف يفعل في كل واحد منها ما فعل في الأول ويكثر ذكر الله في الطواف ومن أفضل الذكر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويجوز أن يطوف بالبيت راكباً

لعذر فاذا قضى طوافه يأتي مقام ابراهيم ويقول (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ثم يصلي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة ويقرأ بعدها قل يا أيها الكفرون في الاولى وقل هو الله أحد في الثانية يجهر فيهما بالقراءة ثم يخرج الى الصفا من باب الصفا فاذا وصلها صعد عليها واستقبل البيت ثم يقول أبدأ بما بدأ الله به لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم يدعو بما شاء ثم يعيد التهليل ثم يدعو يفعل ذلك ثلاث مرات ثم ينزل ويمشي الى المروة فاذا حاذى العلم الاخضر هرول حتى يحاذي العلم الآخر وهما

عن يمينه ثم يمشي الى المروة ويصعد عليها
ويقول مثل ما قال على الصفا وقد تم الشوط
الاول ثم يتم سبعة اشواط كالأول يكون
انتهاءها عند المروة فاذا كان محرما بالعمرة
وحدها يقصر رأسه والمرأة تأخذ شيئا قليلا
من شعر رأسها وقد انتهت العمرة فيلبس
ثيابه ويصير حلالا .

(فصل)

فاذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة لبس
ثياب احرامه ويهل بالحج فيقول لبيك اللهم
حجا ثم يلبي التلبية المتقدمة كما مر حتى
يشرع في رمي جمرة العقبة صبيحة يوم النحر
يسير الى منى فينزل بها ويصلي فيها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء ويبيت فيها الى

الصبح فإذا طلعت الشمس يسير إلى نمرة
فيمكت فيها حتى تزول الشمس ويصلي مع
الامام الظهر والعصر جمع تقديم ويحضر
الخطبة ثم يسير إلى الموقف وعرفات كلها
موقف ولا يصعد الجبل بل يقف حيث يتيسر
له ويجتهد في الدعاء ارفعا يديه وان وقف راكبا
فهو أحسن ويكثر الذكر والتلبية حتى تغرب
الشمس فيدفع إلى المزدلفة فإذا وجد زحاما
أمسك وإذا وجد فجوة أسرع فإذا وصل
المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير
بإذان واحد وإقامتين ثم يبيت بها إلى الصبح
فيصلي الصبح ويسير إلى المشعر الحرام
فيقف به إلى قرب الطلوع مستقبل القبلة يدعو
الله ويكبره ويهله فإذا قرب طلوع الشمس

يدفع حتى يأتي بطن محسّر وهو واد بين
 مزدلفة ومنى فيسرع فيه حتى يتجاوزه ثم
 يسير الى منى على الطريق الاوسط الذي
 يخرج عند جمرة العقبة وهي التي في جهة مكة
 ويسمونها الجهلة بالشيطان الكبير ويأخذ معه
 سبع حصيات في طريقه الى منى كل حصاة قدر
 الباقلة فاذا وصل الجمرة يقف جاعلا البيت
 عن يساره ومنى عن يمينه فيرمي الجمرة
 بالحصيات السبع يكبر مع كل حصاة ثم يقول
 اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا .

(فصل)

ويجوز للضعفة والنساء ان يتقدموا الى
 منى فيرموا جمرة العقبة في النصف الاخير من
 الليل ولا يجوز ذلك لغيرهم .

(فصل)

ثم يذبح هديه قائلًا : بسم الله الله اكبر
 اللهم منك ولك ، اللهم تقبل مني كما تقبلت من
 ابراهيم خليلك ثم يحلق رأسه أو يقصره ،
 والحلق أفضل والمرأة تقصر من شعرها قليلا
 ويقدم الجانب الأيمن على الايسر في الحلق
 والتقصير . والرمي والذبح والحلق أيها قدمه
 جاز فاذا فعل ذلك فقد حل له كل شيء الا
 النساء فلا يمسهن حتى يطوف بالبيت .

(فصل)

ثم يسير الى مكة فيطوف بالبيت ولا يرمص
 في هذا الطواف ولا يسعى بعده وقد حل الحل
 الا كبر ولم يبق شيء ممنوع عليه ثم يرجع الى
 منى فيصلي بها الظهر ويحضر خطبة الامام

ويبيت ليلته بمنى وإذا كان الزوال من اليوم الحادي عشر يسير ماشيا الى الجمرة التي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يقف طويلا قدير سورة البقرة مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكذلك يفعل في الجمرة الثانية وأما الثالثة فيرميها ولا يقف عندها للدعاء وهكذا يفعل في اليوم الثاني عشر والثالث عشر ويحضر خطبة الامام في اليوم الثاني عشر .

(فصل)

فإذا رمى الجمار في اليوم الثالث عشر ينفر من منى وينزل بالمحصب فيصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ثم يأتي البيت فيطوف به كالطواف الاول لكنه لا

يرحل فيه فإذا صلى الصبح رحل أن شاء قافلاً
إلى بلده .

فائدة : الحائض إذا وصلت الميقات تغتسل
وتحرم وتقضي المناسك كلها إلا الطواف
فتؤخره حتى تطهر فإن حاضت بعد أن طافت
يوم النحر طواف الأفاضة وأرادت أن تسافر
قافلة إلى وطنها فلا حرج عليها أن تترك طواف
السوداع .

فائدة أخرى : دخول البيت ليس من مناسك
الحج ولكنه جائز ويستحب التضرع من ماء
زمزم فإنه مبارك . ومن أحرم بالعمرة وحدها
ثم حل منها ثم أحرم بعد ذلك بالحج كما وصفت
يجب عليه أن يذبح شاة أو بقرة أو ينحر بعيراً
والبعير الواحد أو البقرة الواحدة تجزي عن

سبعة ويذبحه بمنى ويجوز له أن يأكل منه بل
يستحب له ذلك .

فان لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام في أيام
الحج قبل يوم النحر وسبعة أيام اذا رجع الى
أهله فتلك عشرة أيام كاملة .

« تم والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا »
